

## بحار الأنوار

[354] - 20 - \* (باب) \* \* (تأويل المؤمنين والايمن والمسلمين والاسلام بهم وبولايتهم)

\*. \* (عليهم السلام، والكفار والمشركين والكفر والشرك و الجبت) \* \* (والطاغوت واللات والعزى والاصنام بأعدائهم ومخالفهم) \* 1 - ق: يزيد بن عبد الملك عن زين العابدين عليه السلام أنه قال في قول الله: " بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا " قال: بالولاية على أمير المؤمنين والاصياء من ولده (1). 2 - ق: " فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به " يعني آل محمد عليهم السلام " ومن هؤلاء من يؤمن به " يعني أهل الايمان من أهل القبلة (1). بيان: قيل: المراد بالذين آتيناهم الكتاب مؤمنو أهل الكتاب، وقيل: المسلمون الذين اوتوا القرآن، وتأويله عليه السلام يوافق الثاني. 3 - ق: " لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم " فهذه الآية لآل محمد عليهم السلام (3). بيان: لعل المراد تفسير المؤمنين بالائمة عليهم السلام لدلالة قوله تعالى: " من أنفسهم " على غاية اختصاصه صلى الله عليه وآله بهم عليهم السلام وهذا أقرب مما تكلفه المفسرون، قال البيضاوي: " من أنفسهم " أي من نسبهم أو جنسهم عربيا مثلهم ليفهموا كلامه بسهولة، ويكونوا واقفين على حاله في الصدق والامانة مفتخرين به وقرئ " عن أنفسهم " أي من أشرفهم، لانه كان صلى الله عليه وآله من أشرف قبائل العرب وبطونهم. انتهى (4).

(1) مناقب آل أبي طالب 1: 244 فيه: [من

الولاية] والاية في سورة البقرة: 9. (2) تفسير القمي: 497. والاية في سورة العنكبوت: 48.

(3) تفسير القمي: 111. والاية في آل عمران: 164. (4) تفسير البيضاوي: 242.